

قضايا ومصادر الأدب الصوفي

1.0

الأستاذ حمزة بوزيدي



مفتاح المصطلحات

مدخل القاموس

■

مختصر

☞

مرجع بيولوجرافي

□

مرجع عام

☞

قائمة المحتويات

| | |
|---------|--------------------------------------|
| 5 | وحدة |
| 7 | مقدمة |
| 9 | I-المكتسبات القبلية: |
| 9..... | أ. تمرين..... |
| 9..... | ب. تمرين..... |
| 10..... | پ. تمرين..... |
| 10..... | ت. إعادة التوجيه..... |
| 11 | II-الأهداف الخاصة للفصل الأول |
| 13 | III-قضايا الأدب الصوفي |
| 13..... | أ. وحدة الوجود..... |
| 13..... | ب. الحلول والاتحاد..... |
| 14..... | پ. العشق الإلهي..... |
| 15..... | ت. الحقيقة المحمدية..... |
| 15..... | ث. تمرين..... |
| 16..... | ج. تمرين..... |
| 17 | IV-مصادر الأدب الصوفي |
| 17..... | أ. المصدر اليهودي والنصراني..... |
| 18..... | ب. المصدر الهندي..... |
| 18..... | پ. المصدر اليوناني..... |
| 18..... | ت. المصدر الإسلامي..... |
| 19..... | ث. تمرين..... |
| 19..... | ج. تمرين..... |
| 21 | حل التمارين |
| 23 | قاموس |
| 25 | مراجع |
| 27 | قائمة المراجع |
| 29 | مراجع الأنترنت |



وحدة

الأهداف العامة:

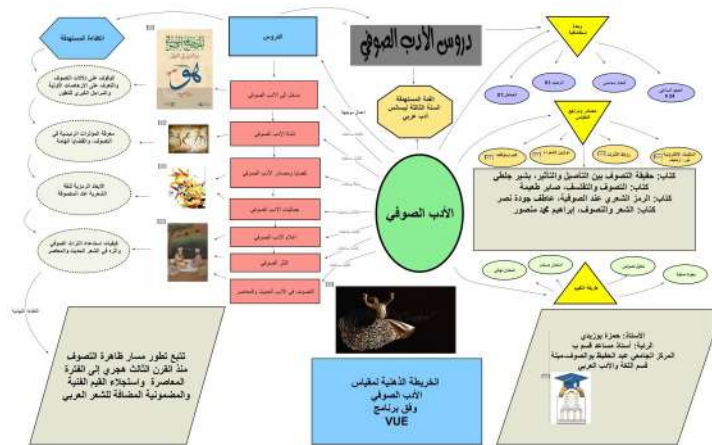
في نهاية هذا المقياس يكون الطالب قادراً على:

- إدراك التحولات التي طرأت على الأدب الصوفي منذ نشأته إلى العصر الحديث.
- معرفة المنابع الأساسية التي استقى منها المتصوفة أفكارهم.
- التعرف على أهم شعراء وأعلام الأدب الصوفي ومميزات نصوصهم الأدبية.
- القدرة على التأصيل لهذا الاتجاه في الثقافة العربية الإسلامية.
- التركيب بين الأفكار الأصلية والأفكار الدخيلة على الفكر الصوفي.
- ضبط القضايا الوافدة وانعكاساتها على الأدب الصوفي وجمالياته.
- فهم القيمة المضافة للأدب العربي عبر الظاهرة الصوفية وإثراء الشعرية العربية.
- تحليل وفهم مصطلحات ومفاهيم الأدب الصوفي وبلاغتها اللغوية والأسلوبية.
- تطبيق المعرفة المكتسبة في تحليل نصوص الأدب الصوفي واستخراج جمالياتها.
- تركيب واستنتاج العلاقات التكاملية بين قضايا الأدب الصوفي وجمالياته في مراحل تاريخية مختلفة.
- تقييم نصوص الأدب الصوفي وتمييزها وفحص مرجعيتها ومصادرها والوقوف على مكانم الشعرية فيها.

مقدمة

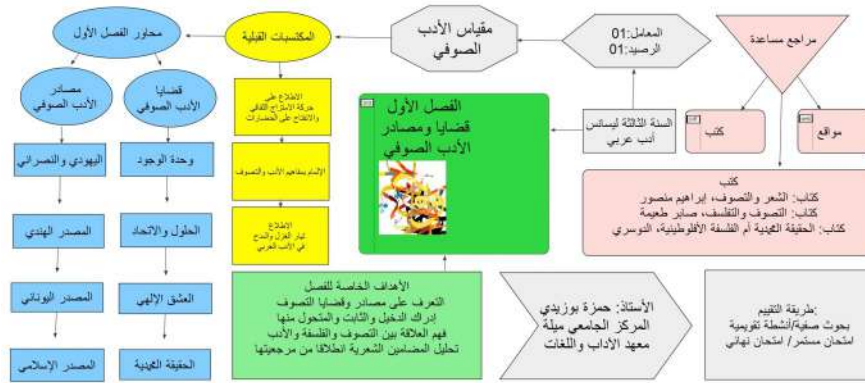
المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف-ميلة
 قسم اللغة والأدب العربي
 إسم الوحدة : وحدة التّعليم الاستكشافية
 المقياس: الأدب الصوفي
 نوع الدرس : أعمال موجهة / السداسي الأول
 المستوى : الثالثة ليسانس/ التخصص: أدب عربي
 الرصيد: 01 / المعامل: 01
 الحجم الساعي للسداسي 14 أسبوع
 الحجم الساعي الأسبوعي: ساعة ونصف
 الأستاذ: حمزة بوزيدي
 رقم الهاتف: 0658238847
 email: bouzidi.h@centre-univ-mila.dz

وصف المقرر



خريطة ذهنية لمقياس الأدب الصوفي

من المعلوم أن الدولة الإسلامية قد عرفت توسعا جغرافيا إبان الفتوح الإسلامية التي امتدت شرقا وغربا. وبحلول العصر العباسي امتزجت عناصر بشرية دخلت في الإسلام من الأمم المفتوحة كالفرس والهند واليونان، بعضها كان على مستوى عال من الثقافة والفلسفة والعلوم، فكان من الطبيعي أن تنقل معها أفكارها وأديانها وعقائدها؛ مما أثر على التصوف بصفة عامة، وعلى مضامين ولغة الأدب الصوفي بصفة خاصة، فانعكس ذلك جليا على جماليات الأدب الصوفي عبر انتقال جملة من القضايا والمفاهيم التي أسست لشعرية جديدة حققت قفزة نوعية في تاريخ الأدب العربي، وفتحت أمام الشعراء مجالا هاما لإغناء تجاربهم الشعرية والبوح والإفصاح عن مكونات ذاتهم من خلال الغوص في عالم روحاني يواجهون به النزعات المادية والمظاهر الشكلية التي رسمت ملامح العصور المتأخرة.



خريطة تفصيلية للفصل الأول



المكتسبات القبلية:

- من المفترض أن يكون الطالب على معرفة بما يلي:
- أن يكون الطالب على معرفة بمعاني ودلالات وتحولات مُصطلح الأدب.
- يستطيع الطالب إدراك معنى التصوف وتطوره التاريخي كحركة واتجاه بعيدا عن علاقته بالأدب والفن.
- أن يكون على اطلاع بمختلف الأغراض الشعرية، كالزهد والمديح والخمريات قبل القرن الرابع هجري.
- الإمام بغرض الغزل الماجن والعفيف في الشعر العربي، ليتمكن من فهم التحولات الدلالية والأسلوبية للغزل الصوفي فيما بعد.
- أن تكون له دراية بالتداخل الثقافي والانفتاح على الحضارات المجاورة، كالهندية والفارسية واليونانية وغيرها.
- أن تكون له دراية بعض المفاهيم النقدية مثل: الرمز، الجمالية، الشعرية...إلخ.

أ. تمرين

من خلال مكتسباتك السابقة، أكتب مقالا توضح فيه:
معاني ودلالات مصطلحي الأدب، والتصوف.

ب. تمرين

[21 ص 1 حل رقم]

حسب اطلاعك على أغراض الشعر العربي حتى القرن الرابع هجري. يعمد الشاعر الماجن إلى وصف
محاسن المرأة:

الجسدية مع وصف دقيق للمفاتيح

النفسية والروحية العفيفة

ب. تمرين

[21 ص 2 حل رقم]

من خلال معرفتك بتاريخ الأدب العربي. هل أدى التداخل الثقافي مع الأمم الأخرى إلى دخول قضايا فلسفية ودينية إلى الثقافة والأدب العربي؟

نعم، دخول قضايا دينية وفلسفية من الحضارة اليونانية والفارسية والهندية... إلخ

لا، بقيت الثقافة العربية منغلقة على نفسها.

ت. إعادة التوجيه

ملاحظة : في حال الفشل في اختبار الدخول، يرجى التحول إلى المرجع التالي:

مورد. pdf
وثيقة 1 مقال خصائص الشعر في العصر العباسي



الأهداف الخاصة للفصل الأول

في نهاية هذا الفصل يكون الطالب قادرا على:
استرجاع معاني الأدب والتصوف وتحديد مفهوم للأدب الصوفي قبل التعرف على أهم القضايا المتضمنة فيه.
التعرف على قضايا ومصادر التصوف ووضعها في أطرها الفكرية والزمانية، وإدراك الدخيل والثابت والمتحول منها.
فهم وتلخيص مسار كل قضية وكيفية تجلياتها في النص.
تطبيق مهارات التعلم في ضبط وتحليل القضايا الوافدة.
تحليل المضامين الشعريّة انطلاقاً من مرجعيتها.
استخلاص جوهر التداخل بين الأفكار الإسلامية وغيرها.
تفسير العلاقة بين التصوف والفلسفة والأدب وأثرها على النصوص الأدبية الصوفية.
تقييم مصادر التصوف وإصدار الأحكام النقدية حول أكثر الآراء تفسيراً لنشأة التصوف.



أهداف خاصة



قضايا الأدب الصوفي



إن الباحث في قضايا التصوف يجد كما كبيرا من المصادر والمراجع التي تطرقت إلى هذا الموضوع، إلى حد التفصيل في كل دقائقه وجزئياته، ذلك في ظل التراكم الكثيف للتراث المعرفي المرتبط بالتصوف والقضايا المتعلقة به والوافدة عليه مثل قضية وحدة الوجود، الحلول والاتحاد، العشق الإلهي، الحقيقة المحمدية. وفيما يلي تلخيص لهذه القضايا الوافدة على الثقافة العربية الإسلامية بصفة عامة، والأدب الصوفي بصفة خاصة.

أ. وحدة الوجود

فكرة وحدة الوجود تسربت إلى الفكر الإسلامي من فلسفات الهند والأفلاطونية المحدثة التي يأتي على رأس نظامها الفلسفي معنى الواحد الذي تفيض منه الموجودات فيضا ضروريا ابتداءً من العقل، إلى النفس الكلية، إلى المادة، ويتصل بذلك أن هذه الحقيقة تمثل الجمال المطلق، الذي يرجع كل حسن وكل صورة من صور الجمال إليه. ولقد كان المستشرق فون كريمر يذهب إلى أن وحدة الوجود مستمدة من المصدر البوذي الهندي، وقد تمثلها الحلاج في القرن الثالث الهجري.

بينما يرى آخرون أن فكرة وحدة الوجود لم تظهر في صورة نظرية كاملة متسقة قبل محيي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٣٨، وإن ظهرت بعض الاتجاهات نحو هذه النظرية نجدها بين حين وآخر في أقوال الصوفية السابقين عليه، ولم يكن ابن عربي أول من أرسى دعائم مذهب كامل في وحدة الوجود وحسب، بل ظل حتى اليوم الممثل الأكبر لهذا المذهب، ولم يأت بعده ممن تكلموا في وحدة الوجود نثرًا أو شعرًا إلا كان متأثرًا به أو ناقلًا عنه، أو مرددًا لمعانيه بعبارات جديدة [1].

ب. الحلول والاتحاد

استمد الحلاج نظرية الحلول والاتحاد من مصدرين هوما الأثر الإسلامي، وذلك في الحديث: "إن الله خلق آدم على صورته" ولذلك عندما وصف نفسه قائلا "أنا الله، أنا الحق"، إنما يريد أن الله يتجلى فيه، وكذلك نظرية الناسوت واللاهوت اللذين يؤلفان الطبيعة الثنائية للمسيح، حيث يمثل الناسوت الروح الإنساني، واللاهوت الروح الإلهي، يقول مصرحا بهذه الثنائية:

سبحان من أظهر ناسوته

سر سنا لاهوته الثاقب

ثم بدا لخلقها ظاهرا

في صورة الأكل والشارب
حتى لقد عاينه خلقه
كلحظة الحاجب بالحاجب
كما يشير من جهة أخرى إلى امتزاج واتحاد الطبيعة البشرية بالإلهية (الناسوت باللاهوت) امتزاجا تاما حيث يقول:

مُزجت روحك في روحي كما
تمرج الخمرة بالماء الزلال
فإذا مسك شيء مسني
فإذا أنت أنا في كل حال¹



رسم يُظهر تنفيذ الإعدام بحق منصور الحلاج

ب. العشق الإلهي

تعددت مفاهيم المحبة عند الدارسين غير أنها لم تخرج عن الميل القلبي إلى الخالق، يقول الجُنيد:
"المحبة ميل القلوب، معناه أن يميل قلبه إلى الله وإلى ما لله من غير تكلف". وجاء عند غيره أنها
"الموافقة، معناه الطاعة له فيما أمر والانتها عما زجر والرضا بما حكم وقدر". وعليه فالمحبة تتحدد من
خلال مجموعة ألفاظ متعلقة بالقلب: الميل، الموافقة، الطاعة، الرضا، الإيثار، اللذة... تقول رابعة العدوية:

أحبك حبين حب الهوى
وحبا لأنك أهل لذاك
فأما الذي هو حب الهوى
فشغلي بذكرك عن سواك
وأما الذي أنت أهل له
فلمست أرى الكون حتى أراك
فما الحمد في ذا ولا ذاك لي.
ولكن لك الحمد في ذا وذاك

تأخذ رابعة العدوية المعنى من الآية 54 من سورة المائدة (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه



فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ، أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم . ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم). الشاهد من الآية (يحبهم ويحبونه). إن السالك في طريق الصوفية يرى في التواصل بينه وبين خالقه دينا أو عقيدة لا مناص منها لأهل التصوف، وقد ظهر العشق الإلهي في العصر العباسي بشكل لافت منذ القرن الثاني في بغداد، والتي تعد مدرسة تخرج منها العديد من الصوفية كالحلاج ورابعة العدوية. هؤلاء الذين لبسوا الصوف وعُرفوا به، كانوا في الحقيقة زُهّادا وادعين أكثر منهم متصوفة، فإدراكهم المستولي عليهم للخطيئة كانت تصحبه الرهبة من يوم القيامة وعذاب النار؛ تلك الرهبة التي ليس في طوقنا أن نتحققها، والتي صوّرت في القرآن تصورا حيا دفعتهم إلى أن يجدوا في الهرب من الدنيا مخلصا لهم.



صورة متخيلة لـ رابعة العدوية

ت. الحقيقة المحمدية

ترد هذه الفكرة تارة تحت اسم الحقيقة المحمدية، وتارة تحت اسم الإنسان الأول، أو الإنسان الكامل، أو النور المحمدي، وقد استلهمت الفكرة من أفكار الفيلسوف أفلوطين (توفي سنة 270 ميلادي) الذي يعتقد أن الخالق أبدع ما يسمى العقل الأول وهو كائن مستقل، هذا العقل يفيض فيحدث صورة منه وهي النفس الكلية وهذه الأخيرة تفيض فتصدر عنها نفوس الكواكب، البشر، الأجسام...

انتقلت هذه الأفكار إلى الشيعة الباطنية والإسماعيلية والإثناعشرية ثم أخذها غلاة المتصوفة، وقد جعلوا النبي محمد عليه الصلاة والسلام في مقام العقل الأول عند أفلوطين وقالوا أنه أول خلق الله ومن نوره خلق الكون. يقول الإمام الشوكاني: "أدخل الحلاج فكرة الحلول، وفكرة النور المحمدي الأزلي وهو كذلك الذي فتح باب وحدة الوجود لمن بعده من غلاة الصوفية كابن عربي فأشغلهم بها"².

ث. تمرين

[21 ص 3 حل رقم]

كيف انتقلت أغلب القضايا إلى الثقافة والأدب العرب:

عن طريق الشعراء كالحلاج وابن عربي وابن الفارض ورجال التصوف والشيعة

عن طريق الفتوحات الإسلامية

ج. تمرين

[21 ص 4 حل رقم]

هل غَيَّرَ الشعراء الصوفية من محتوى القضايا عند إعادة توظيفها من جديد؟



مصادر الأدب الصوفي

IV

من أهم مصادر الأدب الصوفي ما يلي:

آ. المصدر اليهودي والنصراني

تعدد الديانة اليهودية والنصرانية من بين المصادر التي أثرت في التصوف الإسلامي، يقول الشهرستاني عن تأثير المسلمين باليهود إنهم: "وجدوا التوراة ملئت بالمتشابهات مثل الصورة والمشافهة والتكلم جهرا والنزول من طور سيناء انتقالا والاستواء على العرش استقرارا وجواز الرؤية فوقاً"³؛ وقد كان اليهود على دراية بهذه المسائل قبل المسلمين نظرا لأنهم أهل كتاب مقدس، أنزل فيه أشياء وقصص وشرائع وأخبار عن الدنيا والآخرة، فكان من الطبيعي أن ينشأ لديهم علم التصوف. وفي تأثير أعلام الصوفية المسلمون بالتصوف اليهودي، يقول الدكتور بشير جلطي: "كما أن قصة موسى وخلع النعلين، والنار والمقدسة والشجرة المقدسة وتكليم الله ومقام لن تراني، وقصة موسى مع الخضر وأسرار نظرية العلم اللدني، كل هذا كان له امتداد وأثر على ثقافة التصوف التي قاد لواءها كل من الحلاج وابن عربي والبسطامي"



التصوف اليهودي

ب. المصدر الهندي

اتصل المسلمون بالبلاد الهندية في العصر العباسي اتصالا كبيرا نتج عنه تبادل فكري وعقائدي، ويؤكد هذا التأثير المستشرق اجناس جولد تسيهر بقوله: "عند إلقاء نظرة عامة على تاريخ التصوف لا يمكن أن نتجاهل هذه المؤثرات بصفتها عوامل ذات أثر نافذ، وأقصد بها المؤثرات الهندية التي بدت بصورة محسوسة منذ العصر الذي انتشر فيه الإسلام شرقا حتى حدود الصين، فتخطت أفقه تدريجيا تلك الآراء الهندية التي ظهر بعضها في الآثار الأدبية والبعض الآخر في الفكر الديني الإسلامي"⁴؛ ومن المعروف عن أمة الهند أن لديهم عبادات قديمة مرتبطة بالبوذية، تقوم على أسس فكرية وروحية في صورتها لعقيدتها. ويذكر الدكتور محمد عبد الله الشرفاوي بعض الصوفية المسلمين ممن وجد فيهم ملامح التصوف الهندي، من أمثال "الحارث المحاسبي وذي النون المصري، وأبي يزيد البسطامي، والجنيد". ويتفق الصوفية المسلمون مع التصوف الهندي في "طرائق الزهد، والعبادة والتفكير، والذكر، والمعرفة، والفناء، ووحدة الوجود"؛ ويذهب المستشرقون إلى أن فكرة وحدة الوجود هندية الأصل، ويرون أنها ترجع إليه فكرة المحاسبة والمراقبة التي حلت في التصوف محل الزهد في العصر القديم؛ وبهذا فإن التصوف الهندي قد كان رافدا من الروافد الاعتقادية التي أثرت في فكر الصوفية المسلمون في العصر العباسي.

ب. المصدر اليوناني

يذهب المستشرقون إلى تبني نظرية المصدر اليوناني للتصوف العربي الإسلامي، ومن القائلين بهذه النظرية ماكس مركس (Max Merx) وديلاس أوليري (Dilas Oliri). وقد "حاول أوليري أن يثبت أخذ الصوفية من المصدر اليوناني منذ القرن الثالث الهجري وما بعده، وللبرهنة على ذلك رأى أن الأثر المباشر الذي تسرب إلى الإسلام عن نقل الفلسفة اليونانية كان قد سبقه أثر يوناني غير مباشر عند اللغتين السريانية والفارسية"⁵. وهذا الأثر للفكر اليوناني مع الفكر العربي في العصر العباسي كان بفعل ترجمة المؤلفات اليونانية؛ مثل مؤلفات أفلاطون، وأرسطو وغيرها من المصادر التي تكلم فيها أصحابها عن قضايا متعلقة بالعقائد والوجود والدين.

وقد قارن (وين فايلد) بمقارنة بين "ما جاء في الأفلاطونية من أوصاف للواحد وما ذكره الصوفية من صفات الله تعالى كما قارن الإلهام الصوفي والإشراف الباطني عند الأفلاطونية المحدثة" ورأي ما بينهما من تشابه أو تماثل وأسس على ذلك أن الصوفية قد استمدوا ذلك من تلك الأفلاطونية الجديدة"، وقد توصل البحث الاستشراقي في هذا إلى أن هذه العلاقة ترجع إلى سنة 200هـ.



غلاف كتاب التصوف والفلسفة

ت. المصدر الإسلامي

يعد الدين الإسلامي مصدرا من المصادر الأساسية للتصوف الإسلامي، وإذا أردنا الحديث عن معنى المصدر الإسلامي، فإننا نعني به القرآن الكريم الحديث النبوي الشريف. لكن الخوض في هذه القضية له محطراته في الفقه الإسلامي، ولذلك يعترف الشيخ كامل محمد محمد عويضة بهذه الصعوبة فيقول: "إننا قبل أن نخوض في بيان أثر هذه المصادر في نشأة التصوف الإسلامي نشير إلى صعوبة بالغة لفتت أنظار الكثير من الباحثين ألا وهي أن الإسلام نفسه قد أتى بالنصوص الواضحة التي توضح بما لا يدع مجالاً للشك بالتوحيد



الإلهي في صورة منزهة محددة"; وكانت النصوص القرآنية توضح معالم العقيدة الإسلامية للمسلمين سواء أكانوا زهاداً أم صوفية.



بدايات التصوف الإسلامي

لمزيد من الاطلاع يرجى الضغط هنا¹

ث. تمرين

[22 ص 5 حل رقم]

حسب اطلاعك على مصادر الأدب الصوفي، أي المصادر هو الأقرب تفسيراً لنشأة التصوف؟

المصدر الإسلامي

المصدر الهندي

المصدر اليوناني

ج. تمرين

من خلال تعرفك على مصادر الأدب الصوفي

اكتب مقالا توضح فيه دور طائفة الشيعة والمتصوفة في النقل عن المصادر غير العربية، وكيفية بث أفكارها لدى أدياء التصوف.

* *

*

خاتمة الفصل الأول:

تعددت قضايا الأدب الصوفي بتعدد المصادر التي تستقي منها أفكارها وإيديولوجيتها، عبر مجموعة من

1 - https://www.youtube.com/watch?v=vKMq_yoaddU

الشعراء الذين كان الترحال ميزتهم الأولى من أمثال أبو منصور الحلاج، ابن عربي وغيرهم، مما جعلهم يتأثرون بأفكار البلدان التي دخلوا إليها، فنقلوا هذه الأفكار والقضايا إلى الثقافة العربية، فتشكل الخطاب الأدبي الصوفي من جملة هذه القضايا: كقضية الحلول والاتحاد، وحدة الوجود، العشق الإلهي، الحقيقة المحمدية. من مصادر غير عربية في أغلبها من الحضارات الهندية والمسيحية واليونانية. مما أدى إلى إثراء الأدب الصوفي العربي.



حل التمارين

< 1 (ص 9)

| | |
|------------------------------|-------------------------------------|
| الجسدية مع وصف دقيق للمفاتيح | <input checked="" type="checkbox"/> |
| النفسية والروحية العفيفة | <input type="checkbox"/> |

في حالة الفشل في الجواب يرجى الاطلاع على الملف التالي

مورد. pdf
وثيقة 2 مقال خصائص الشعر في العصر العباسي

< 2 (ص 10)

| | |
|--|----------------------------------|
| نعم، دخول قضايا دينية وفلسفية من الحضارة اليونانية والفارسية والهندية... إلخ | <input checked="" type="radio"/> |
| لا، بقيت الثقافة العربية منغلقة على نفسها. | <input type="radio"/> |

< 3 (ص 15)

| | |
|--|-------------------------------------|
| عن طريق الشعراء كالحلاج وابن عربي وابن الفارض ورجال التصوف والشيعة | <input checked="" type="checkbox"/> |
| عن طريق الفتوحات الإسلامية | <input type="checkbox"/> |

< 4 (ص 16)

التوظيف كان نسبياً يختلف من شاعر لآخر حسب درجة غلوه وتطرفه؛ فالحلاج مثلاً نقل قضية الحلول والاتحاد كما هي مدعياً أنه الله. بينما خفف آخرون من هذه الفكرة.

< 5 (ص 19)

المصدر الإسلامي

المصدر الهندي

المصدر اليوناني



قاموس

الأفلاطونية المحدثة

هي التسمية التي أطلقت منذ القرن التاسع عشر على مدرسة للصوفية الفلسفية والتي تكونت في القرن الثالث مبنية على تعاليم أفلاطون وتابعيه الأوائل. ويعد أفلوطين وأستاذه أمونيوس سكاس من المساهمين الأوائل في تلك الفلسفة. تركز الأفلاطونية المحدثة على الجوانب الروحية والكونية في الفكر الأفلاطوني مع مزجها بالديانتين المصرية واليهودية وعلى الرغم من أن أتباع الأفلاطونية الجديدة كانوا يعتبرون أنفسهم ببساطة متبعين لفلسفة أفلاطون إلا إن ما يميزها في العصر الحديث يرجع إلى الاعتقاد بأن فلسفتهم لديها الشروحات الكافية التي لا نظير لها لفلسفة أفلاطون والتي تجعلها مختلفة جوهريا عما كان أفلاطون يكتب ويعتقد.

التصوف

هذا العلم من العلوم الشرعية الحادثة في الملة وأصله أن طريقة هؤلاء القوم، لم تزل عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وهي طريقة الحق والهداية، وأصلها العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى، والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، والزهد فيما يقبل عليه الجمهور، من لذة ومال وجاه، والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة، وكان ذلك عاما في الصحابة والسلف. ولما فش الإقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده، وجنح الناس إلى مخالفة الدنيا، اختصّ المقبلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة.

الحلاج

الحلاج هو الحسين بن منصور الحلاج ، ويكنى أبا مغيث . وقيل : أبا عبد الله . نشأ بواسط . وقيل بتستر ، وخالط جماعة من الصوفية منهم سهل التستري والجنيد وأبو الحسن النوري وغيرهم . رحل إلى بلاد كثيرة ، منها مكة وخراسان ، والهند وتعلم السحر بها ، وأقام أخيراً ببغداد ، وبها قتل . تعلم السحر بالهند ، وكان صاحب حيل وخداع ، فخدع بذلك كثيراً من جهلة الناس ، واستمالهم إليه ، حتى ظنوا فيه أنه من أولياء الله الكبار . له قبول عند عامة المستشرقين ويظهرونه على أنه قتل مظلوماً ، وذلك لما سيأتي من أن اعتقاده قريب من اعتقاد النصارى ، ويتكلم بكلامهم . قتل ببغداد عام 309 هـ بسبب ما ثبت عنه بإقراره وبغير إقراره من الكفر والزندقة . وأجمع علماء عصره على قتله بسبب ما نقل عنه من الكفر والزندقة .

مراجع

- [1] شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي 4، العصر العباسي الثاني، ط 2، دار المعارف، مصر، (د.ت)، ص 479.
- [2] عائض بن سعد الدوسري: الحقيقة المحمدية أم الفلسفة الأفلوطينية، ط 1، المكتب الإسلامي، بيروت، 2007، 62.
- [3] محمد بن عبد الكريم الشهرستاني: الملل والنحل، تصحيح، أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ج 1، ص 232-233.
- [4] إجناس جولد تسيهر: العقيدة والشريعة في الإسلام، ترجمة د. محمد يوسف موسى وآخرون، ط 2، دار الكتب الحديثة بمصر، القاهرة، مصر، ص 158.
- [5] محمد عبد الله الشرفاوي: المستشرقون ونشأة التصوف الإسلامي، دار البشير للثقافة والعلوم، عمان، الأردن، ص 49.

قائمة المراجع

- [1] شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي 4، العصر العباسي الثاني، ط2، دار المعارف، مصر، (د.ت).
- [2] عائض بن سعد الدوسري: الحقيقة المحمدية أم الفلسفة الأفلوطينية، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، 2007.
- [3] محمد بن عبد الكريم الشهرستاني: الملل والنحل، تصحيح، أحمد فهمي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ج 1.
- [4] إجناس جولد تسيهر: العقيدة والشريعة في الإسلام، ترجمة د. محمد يوسف موسى وآخرون، ط2، دار الكتب الحديثة بمصر، القاهرة، مصر.
- [5] محمد عبد الله الشرقاوي: المستشرقون ونشأة التصوف الإسلامي، دار البشير للثقافة والعلوم، عمان، الأردن.

مراجع الأنترنت

[1] مؤسسة هنداوي: وحدة الوجود في مذهب ابن عربي.